Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 660-673
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Social Transformations in the Structure and Functions of the Libyan Family: A Study of their Impact on Socialization and Social Adaptation

Hamida Ali Ismail *
Department of Sociology, Faculty of Arts, Misurata University, Libya

التحولات الاجتماعية في بناء الأسرة الليبية ووظائفها: دراسة لتأثيرها على التنشئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي

حميدة علي اسماعيل الماطوني *
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة مصراتة، ليبيا

*Corresponding author: alinanae20@gamil.com

Received: November 05, 2025	Accepted: December 15, 2025	Published: December 22, 2025

Abstract

The present study aimed at investigating the important social changes and their perceived role in building the family as well as the extent to which these changes affect socialization and social adaptation within the Libyan family. The study adopted a descriptive analytical approach and reviewed field studies. The study revealed that there is difficulty negotiating/communicating with children, which negatively affects their lives, and thereby leads to a stressful relationship between parents and their children, often resulting from adopting wrong educational methods. It also ascertains that autonomy/independent housing after marriage is essential for any individual in the society in order not to affect the child's autonomous and stable personality. The study commends that advice and guidance should be always provided to the children, which would reduce the rate of their deviance, especially those influenced by satellite channels. It also highlighted the importance of family planning and the fundamental contribution of education in changing the view towards marriage.

Keywords: Social changes, family, marriage.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم التحولات الاجتماعية التي طرأت على بناء الأسرة الليبية ووظائفها وتأثير هذه التحولات على التنشئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي داخل الأسرة الليبية .واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومراجعات الدراسات الميدانية .وتوصلت الدراسة إلى أن صعوبة التفاهم مع الأبناء تؤثر سلبًا على حياتهم وتؤدي إلى اضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل نتيجة اتباع أساليب تربوية خاطئة .كما أكدت على أن الاستقلال السكني بعد الزواج حاجة ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع لتجنب اضطراب شخصية الطفل وصعوبة حصوله على الاستقلال والاستقرار .وأوصت الدراسة بضرورة تقديم النصح والإرشاد الدائم للأبناء، مما يقلل من نسبة انحرافهم خاصة المتأثرين بالفضائيات .كما أشارت إلى أهمية تنظيم الأسرة والمساهمة الأساسية للتعليم في تغيير النظرة نحو الزواج.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكلمات المفتاحية :التحولات الاجتماعية، التغيير، الأسرة.

المقدمة

يؤكد التحليل الاجتماعي للمجتمع على أن التغير الاجتماعي في معناه الشامل يضم التغير في البناء الاجتماعي أو في نظم اجتماعية خاصة أو في العلاقات بين هذه النظم، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات الثقافية. حيث أدت عوامل التغير الاجتماعي والتحولات الاجتماعية المختلفة في المجتمع الليبي إلى إحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وغيرها من التحولات والتغيرات في شتى المجالات. كما أدت برامج وخطط التنمية ودخول التكنولوجيا وتطوير وسائل الاتصالات إلى تغيرات اجتماعية، مثل التغير في القيم والعادات والأنماط الخاصة بالأسرة ووظائفها، حيث كانت الأسرة هي الوحدة والخلية الأولى التي ترعى أفرادها وتقوم بتربيتهم وتنشئتهم اجتماعياً وفكرياً وخُلقياً.

كما ترتبط معدلات التغير الاجتماعي واتجاهاته في المجتمع بمدى قدرته على التكيف مع أشكال التغير الاجتماعي الذي يظهر من خلال بعض أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية. وتعتبر التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مراحل عمرية محددة، وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد، وصولاً إلى الشيخوخة. لذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة، لأن كل مرحلة تنشئتها الخاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها. ولا يكاد يخلو منها أي نظام اجتماعي كبيراً كان أم صغيراً، وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية، ويمكن القول إن للأسرة دوراً مهماً وفعالاً في تنشئة الأبناء منذ ولادتهم وفي تشكيل أخلاقهم. وتشتمل معالجة هذا الموضوع على النقاط التالية:

أولاً: مشكلة الدراسة.
ثانياً: أهداف وتساؤلات الدراسة.
ثالثاً: المفاهيم الأساسية للدراسة.
رابعاً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
خامساً: المداخل النظرية لدراسة الأسرة والتحولات الاجتماعية.
سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة.
سابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها.
ثم الخاتمة والتوصيات.

تمهيد

التغير الاجتماعي يعد ظاهرة أساسية، تتميز بها الحياة الاجتماعية. فأهم ما يميز المجتمعات قديمها وحديثها، ناميها ومتقدمها، أنها مجتمعات متغيرة. وهذه حقيقة فلا يوجد مجتمع ثابت، ولا يوجد مجتمع إلا ونلمس فيه تغيراً في بنائه ووظائفه، سواء في اقتصاده أو سياسته أو تنظيمه أو قيمه.

وتعد ظاهرة التغير الاجتماعي ذات تأثير على جميع مجالات الحياة الاجتماعية، ويعتبر المجتمع الليبي واحداً من المجتمعات التي دخلت في مرحلة التغير الاجتماعي، منذ اكتشاف النفط حتى الوقت الحاضر، الأمر الذي ساعد على تحويله من مجتمع بسيط تقليدي، إلى مجتمع أكثر مدنية وحداثة، حيث يؤثر التغير الاجتماعي بشكل عام في تحول الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي.

أولاً: مشكلة الدراسة

نتيجة للتحولات الاجتماعية، والتغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع الليبي بصفة عامة، والأسرة بصفة خاصة، بات من المؤكد أن الأسرة باعتبارها أحد النظم الأساسية في المجتمع، ليست بمعزل عن التأثيرات والتغيرات التي تصيب المجتمع بوجه عام، سواء كان ذلك بفعل عوامل داخلية أم عوامل خارجية. لذا يتفق الكثير من الباحثين على أن الأسرة تعد من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية تأثراً بالتغيرات الاجتماعية، التي شهدتها المجتمعات والمجتمع الليبي خاصة.

وتكمن أهمية الدراسة في وضع المشكلات التي تعاني منها الأسرة نتيجة التغير الاجتماعي، في ظل التحولات الاجتماعية موضع الاهتمام، من أجل إيجاد حلول وطرق مناسبة لها. على الرغم من التغيرات الاجتماعية في المجالات كافة، فإن التغير الاجتماعي في مجال التنشئة الاجتماعية لا يزال محدوداً. فعملية

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التنشئة الاجتماعية للطفل عمل شاق، وقد تغيرت من فترة لأخرى. وأن الاتجاهات نحو الأطفال مرت بتحولات كبيرة. ومع ذلك، بإمكاننا أن نفترض أن الحاجات والسلوكيات للأطفال في الوقت الحاضر في مرحلة الطفولة، وهذا يرجع إلى طبيعة نضجهم، بالإضافة إلى أبرز مظاهر التغير الاجتماعي الذي طال بناء الأسرة ووظائفها، والتي تمثل العمود الفقري للبناء الاجتماعي، باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع. وبهذا أصبحت الحاجة ملحّة للاهتمام بالأسرة من أجل مساعدتها على توجيه أبنائها لتحقيق التكيف الاجتماعي، وبناء الذات خاصة في المراحل الأولى (مرحلة الطفولة)، وهي الأربع سنوات الأولى وهي ما تُسمى بمرحلة تكوين الشخصية المستقبلية.

ثانياً: أهداف وتساؤلات الدراسة

الهدف العام للدراسة هو إبراز أهم ملامح التحولات الاجتماعية في بناء الأسرة ووظائفها.
ويتفرع عنها الأهداف التالية:

- التعرف على أهم التحولات الاجتماعية التي طرأت على بناء الأسرة ووظائفها.
- التعرف على مدى تأثير التحولات الاجتماعية على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الليبية.
- معرفة مدى تكيف وانسجام الأسرة مع التحولات الاجتماعية الجارية في المجتمع الليبي.

تساؤلات الدراسة: وفقاً لهذا المنظور، تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات الآتية:
س/ ما هي أهم التحولات الاجتماعية التي طرأت على الأسرة في ظل التغير الاجتماعي؟
س/ ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في ظل التغير الاجتماعي؟
س/ ما مدى تأثير التحولات الاجتماعية على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الليبية؟
س/ هل بإمكان الأسرة أن تتكيف وتنسجم مع التحولات الاجتماعية الجارية في المجتمع الليبي؟

ثالثاً: مفاهيم الدراسة (Concepts of Study)

المفهوم **أحد** العناصر الأساسية في التفكير العلمي، والتي تساعدنا بدور فعال في التعبير عن معنى مشكلة الدراسة الراهنة، ويعتبر تحديد المفاهيم الخاصة بأي دراسة بمثابة **الدليل الذي تسير** عليه الدراسة، لأنها تحدد مسار الدراسة بدقة من خلال توضيح معنى اللفظ وحدوده.
ويساعد تحديد المفاهيم في إثراء الجانب النظري في أية دراسة، ويمثل عنصراً أساسياً في بناء النظرية. ولا يقتصر تحديد المفاهيم على المعاني والأفكار وإثراء الجانب النظري فحسب، ولكنه، حسب تعبير "رايت ميلز" (Mills)، يسهم في إثراء البحث وترشيده وإنارة الطريق للباحث للتعبير عن أفكاره حول الواقع الاجتماعي (ميلز، 2008، ص27).

1. التحولات الاجتماعية (Social Transformations):

هي كل تغير يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أم في وظائفه خلال فترة زمنية، وهو كل تغير في التركيبة السكانية للمجتمع أو البناء الطبقي، أو النظم الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في مختلف المؤسسات (كداي، 2005، ص79).
ويقصد بالتحولات الاجتماعية كل تحول يقع في النظم والأجهزة الاجتماعية، سواء أكانت بنائية أو وظيفية، خلال مدة زمنية محددة (الخشاب، 1987، ص188).
كما أنه يشير إلى أنواع التطور التي تحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي أو تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه (مذكور، 1995، ص165).
وتعرف التحولات الاجتماعية باختلاف أو تبدل في الحالة الشكلية أو الجوهرية من شكل إلى آخر أو من مكان إلى آخر بشكل متعاقب. والتحول يعني كذلك التبدل والتغير أو الانتقال من مكان لآخر أو من حال إلى حال، والتحول عن الشيء يعني الانصراف عنه إلى سواه (إدريس، 1988، ص304).
ويرى "جون لويس جيلين" و"جون فيليب" أن التحول يعني التغير، أي التحول من أنماط الحياة المألوفة. وسواء كان هذا التحول راجعاً إلى التبدل في الظروف الجغرافية أو التركيب السكاني أو الأيديولوجيات. كما يذهب "روجر" إلى أن التغيير يعني الاختلافات التي يمكن ملاحظتها خلال فترة زمنية ما. أما كلمة

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

اجتماعي فتشير إلى الإنسان وعلاقته بالآخرين، وبذلك يكون التغير الاجتماعي في نظره عملية مستمرة خلال فترة من الزمن تحدث فيها اختلافات على العلاقات البشرية (الجولان، د.ت، ص34).

2. التنشئة الاجتماعية (Socialization):

وتعرف بأنها العمليات التي يتم من خلالها تعليم الأفراد الأفكار والمعتقدات والقيم والطرق ونماذج ومعايير ثقافة المجتمع، بحيث يتكيف معها الفرد وتصبح جزءاً من شخصيته (الجوهري وآخرون، 1991، ص81).

3. الأسرة (Family):

يمكن الاستعانة في التعريف العام للأسرة بتعريف "برجس ولوك"، حيث عرفا الأسرة في كتابهما (العائلة) بأنها: جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والدم والتبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، ويتقاسمون عبء الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل أفرادها دور اجتماعي خاص بهم ولهم ثقافتهم المشتركة. ويستثنى من هذا التعريف رابطة التبني التي ترفضها مجتمعاتنا الإسلامية وحرمها الدين، ويؤكد على نسب الأبناء إلى آبائهم من خلال ثبوت النسب (الماطوني، 2000، ص37).

4. التغير الاجتماعي (Social Change):

يعتبر التغير ظاهرة عامة ومستمرة، تحدث من خلالها اختلافات وتعديلات في العلاقات الإنسانية أو القيم الاجتماعية أو الأدوار ومراكز الأفراد. والتغير يشير إلى الاختلاف الكمي أو الكيفي ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن (بدوي، 1986، ص18).

رابعاً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها (Researches & Literature Review)

أخذت الدراسات المتعلقة بالأسرة مكانة هامة في الدراسات الإنسانية، حيث تبلور فرع من فروع علم الاجتماع وجعل من الأسرة وما يرتبط بها من قضايا وإشكاليات موضوع دراسته وهو علم اجتماع الأسرة. وستتناول الدراسة الراهنة بعض الدراسات التي عُنيت بموضوع الدراسة، وذلك بعرض تحليل لمحاورها الأساسية التي سيطرت عليها. ويمثل هذا الإجراء المنهجي مطلباً أساسياً؛ إذ يسهم في التعرف على ما أثارته هذه الاهتمامات البحثية من قضايا هامة، حيث يحاول الباحث الإفادة منها قدر الإمكان في تطوير بنية الدراسة الحالية.

عرض الدراسات السابقة

دراسة شريف (1995): "تأثير التحضر على العلاقات الأسرية"

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تأثير التحضر على العلاقات الأسرية التي تشتمل على علاقة الزوجين، علاقة الوالدين بالأبناء، علاقة الأخوة، وذلك من خلال دراسة مقارنة لقرية تقليدية تفتقر إلى المقومات الحضرية. ومن خلال هذا الهدف، بدأت الدراسة باستعراض التراث النظري للأسرة والعلاقات الأسرية. أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد أوضحت الدراسة سمات القريتين المتحضرة والتقليدية اللتين طُبق فيهما البحث. وانطلقت الدراسة من المنهج المقارن عن الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين القريتين بغرض إظهار تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة للتحضر على نسق العلاقات الأسرية. وقد أشارت الدراسة إلى أن لكل مجتمع محلي خصوصية تميزه عن غيره من المجتمعات المحلية الأخرى، وكانت من أهم نتائجها أن للتحضر تأثيراً على نسبة التعليم بين الأبناء حتى في المرحلة الجامعية، مما أدى إلى انخفاض نسبة الأمية في القرية المتحضرة عنها في القرية التقليدية، ومن ثم تزايد اتجاهات المرأة للعمل في القرية المتحضرة. وبالرغم من استقلال الأبناء في المساكن، إلا أن الروابط الأسرية والعائلية ما زالت قوية.

دراسة العرب (2003): "ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات"

حاولت الدراسة الكشف عن ملامح وأوجه التغير في الأسرة المصرية من خلال التعرف على اتجاهات الآباء نحو التنشئة الاجتماعية للأبناء لمواجهة التحدي المعلوماتي الذي يفرض قيماً ثقافية جديدة وغير مألوفة بالنسبة للمجتمع المصري، بالإضافة إلى دور الأسرة في حماية التراث الثقافي الأصيل. وكانت من أهم أهدافها الوقوف على مدى تأثير ثورة المعلومات، والتقنية الإعلامية على الكيان الأسري، والتعرف على انعكاسات المتغيرات العالمية على نسق الأسرة، وملامح هذا التغير ومؤشراته وأثره على التنشئة

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاجتماعية للأبناء. وتنتمي هذه الدراسة إلى طائفة البحوث الوصفية، واعتمدت على الاستبيان والمقابلات الشخصية مع المبحوثين. ولقد استعانت الباحثة ببعض الباحثين في جمع البيانات من الميدان. وكانت من أهم نتائجها تفوق الوسائل الإعلامية المرئية على بقية الوسائل الأخرى المسموعة والمقروءة في تعرض واستخدام الأبناء لها. وأفضل المواد الإعلامية لدى الأبناء هي تلك المواد ذات المضمون الاجتماعي لما تحويه من عناصر جذب تجعل المتلقين يتعايشون مع الأحداث وربما يجدون أحياناً فيها حلولاً لبعض مشكلاتهم.

دراسة الريشي (2011): "تصور مقترح لمواجهة آثار التغير الاجتماعي على الدور التربوي للأسرة السعودية بمدينة جدة من منظور تربوي إسلامي"

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيس وهو: ما التصور المقترح لمواجهة آثار التغيرات الاجتماعية على الدور التربوي للأسرة السعودية؟ حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبانة للإجابة على أسئلة الدراسة على عينة من الخبراء والمهتمين من أساتذة الجامعات والمتخصصين في مجال التربية والتعليم وعددهم 178. وكانت من أهم أهداف هذه الدراسة إبراز مكانة وأساليب الأسرة ودورها التربوي من منظور مصادر التربية الإسلامية، وكذلك التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي التي لها تأثير على الأسرة السعودية بمدينة جدة. وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يجب أن تكون عملية تثقيف المجتمع بالتغير الاجتماعي مقصودة ومخطط لها.

التعقيب على الدراسات السابقة

1. التغيرات البنائية للأسرة الليبية:

توجد دلائل ومؤشرات ملموسة تشير إلى أن نمط الأسرة النووية، الذي يتكون من الزوج والزوجة والأبناء (ذكور وإناث) غير المتزوجين، يعد نمطاً عاماً ومنتشراً على نطاق واسع في مجتمعنا الليبي، وإن كانت في بعض الخصائص والسمات تختلف في ملامحها عن الأسرة العربية، ولكنها لا تختلف عنها كأصغر وحدة بنائية اجتماعية عرفتها المجتمعات الإنسانية عبر التطورات التاريخية التي مرت بها المجتمعات.

ومن الجدير بالذكر أن الدارسين للأسرة الليبية يسعون إلى تجديد شكلها الحالي بناء على أسس مختلفة، فبعضهم ينظر إليها وفق أسس بيولوجية تكون العلاقات الدموية مستمرة في بنائها الأسري. في حين يميز آخرون على أساس التفاوت بين الحضر والريف وفق التقسيمات الإدارية للمخططات السكانية. أما البعض الثالث فيميز الأسرة ويعرفها بناء على العامل الاقتصادي، وهنا عُرفت الأسرة الليبية ثلاثة أنواع (زراعية ورعوية وحضرية). وعلى الرغم من هذا التقسيم، يمكن القول إن أنواع الأسر متكاملة متداخلة من الصعب وضع حدود وفواصل للتمييز، لأن التحولات شملت جميع الموجودات والتي كان أثرها واضحاً على التغيرات الأسرية. ويتضح هذا من نتائج المسح العربي الليبي لصحة الأم والطفل (1997)، حيث بلغت نسبة الأسر التي صنفت كأسر حضرية (74%) في حين بلغت نسبة (26%) التي صنفت كأسر ريفية (الماطوني، 2000).

وبهذا يمكننا القول بعدم وجود فرق شاسع بين الأسرة الريفية والحضرية، فالإقامة في بيئة حضرية لا يعني تشرب نمطها الحضاري. ويلاحظ هذا من الرغبة في إنجاب أكبر عدد من الأطفال (45%)، وأن متوسط عدد الأطفال المرغوب فيه هو (5.6) (الماطوني، 2000).

2. وظائف الأسرة:

يرى البعض أن الأسرة المعاصرة فقدت وظائفها التقليدية بعد التحولات التي طرأت على المجتمع الليبي، وظلت تنفرد بوظيفة واحدة هي الوظيفة البيولوجية والإنجاب. ولكن مع تعدد المؤسسات التي أخذت على عاتقها سلب وظائف الأسرة، ظلت الأسرة هي ملاذ للفرد ومصدر أساسي لإشباع الحاجات، وهي الأساس في نجاح المؤسسات لأداء وظائفها (الماطوني، 2000). فقد أوضحت نتائج دراسة شريف (1995) أنه بالرغم من استقلال الأبناء في المساكن، إلا أن الروابط الأسرية والعائلية ما زالت قوية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

خامساً: المداخل النظرية في دراسة الأسرة والتحولات الاجتماعية (Theoretical Perspective of Family Study)

تطور مجال دراسات الأسرة وتعددت المداخل النظرية وتنوعت باعتبارها مبادئ أساسية للتفكير العلمي هدفها التفسير والتنبؤ في تحليل قضاياها. ففي (1960) قدّم روبن هيل وهانسن خمسة أطر نظرية، وفي (1966) قدّم إيفان ناي وفيليكس أحد عشر مدخلاً نظرياً، ثم استحدثت مداخل مثل نظرية التبادل والفينومينولوجيا. ومع هذا الحقل الخصب، تعرض الدراسة بعض الاتجاهات الكلاسيكية والمعاصرة التي تساعد في الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة، حيث تعرض عدة نظريات تباعاً تتلاءم معها. ويُستفاد من النظريات المفسرة لقضايا الأسرة والتغير الاجتماعي في صياغة إطار نظري يستند إلى الرؤية التكاملية المستمدة من المقولات النظرية حول موضوع الدراسة، وتوظيفها لدراسة واقع مجتمع البحث، بحيث تتكامل الحقائق المستمدة من النظريات السوسيولوجية التي عالجت قضايا الأسرة ومن المعطيات الواقعية لمجتمع الدراسة.

1. نظرية الدور (Role Theory):

أكدت نظرية الدور (Role Theory) على دور الذات في النمو الاجتماعي للطفل، وهي تنطلق من فكرة رئيسية مفادها أن التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسوية هي التي تساعد على توضيح وتأكيد دور مجموعة الأفراد الذين يحيطون به، وفي ظل هذه الجماعة يتضح دور الفرد كعضو ينتمي إليه وفق شبكة العلاقات الاجتماعية (بيري، 1998، ص361).

2. النظرية التطورية (Evolution Theory):

ترى النظرية التطورية (Evolution Theory) أن المجتمعات تتطور تدريجياً من بدائيات بسيطة إلى أشكال أكثر تعقيداً. وهذا الافتراض اعتمدته الأدلة الأنثروبولوجية والتاريخية. ومن المعروف من البيانات الثقافية أنه ما زالت موجودة أعداد من المجتمعات الصغيرة البسيطة مثل الصيادين والحصادين والفلاحين والرعويين. كذلك دلت البيانات التاريخية أن عدداً من المجتمعات الفقيرة البسيطة قد نمت بشكل كبير، والبعض منها قد تحول إلى مجتمعات صناعية ضخمة في العالم المعاصر (بيري، 1991، ص212).

3. نظرية التحول الاجتماعي (Social Transformation Theory):

وتعد نظرية التحول الاجتماعي المحور الرئيسي **الذي** ترتكز عليه الدراسات الحديثة، وتمثل هذه النظرية الإطار العام الذي يُستخدم لشرح كافة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في مجتمعات العالم النامي وخاصة المجتمع الليبي.

4. نظرية الصراع (Conflict Theory):

الفكرة الرئيسية في نظرية الصراع (Conflict Theory) هي أن الحياة الاجتماعية تتميز بتضارب في المصالح الرئيسية، ويؤكد أنصارها على أن الصراع يُعد مهماً ورئيسياً في العلاقات الإنسانية. فهم يؤكدون على التغيرات بدلاً من الثبات ويعتبرون الصراع شيئاً طبيعياً، حيث إن الحياة في تغير وتبدل مستمر. فالأسرة دائماً معرضة للتغير والتبدل في وظائفها وبنائها، وهذا ما يؤكد على الطبيعة الديناميكية لحياة الأسرة، وإن الصراع في كل نماذج التفاعلات الإنسانية بأشكالها المختلفة المتنوعة يحدث بسبب التعارض في المصالح سواء في النظم الاجتماعية أم العلاقات الاجتماعية.

5. النظرية البنائية الوظيفية (Structural Functionalism):

تُعد النظرية البنائية الوظيفية (Structural Functionalism) من النظريات التي ساعدت على إبراز وظائف الأسرة، ومن أهم سماتها أنها شبّهت المجتمع بالكائن الحي من حيث التركيب والأداء الوظيفي، باعتبار أن الكائن الحي يتكون من أعضاء ولكل عضو وظيفة يقوم بها.

وتُعرف الوظيفة بأنها الدور الذي يقوم به الجزء ("العضو") من أجل استمرارية الكل ("الكائن الحي")، وتشير الوظيفة إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل. وتؤكد على ضرورة تكامل الأجزاء وتكافلها في إطار الكل، أو ما يُطلق عليه تساند الأجزاء (بيري، 1998، ص361-377).

عملية التنشئة الاجتماعية ويتولى الأب والأم عادة هذه المهمة، فيقومان بغرس قيم وعادات وتقاليد الفئة التي ينتمون إليها (محمد و محمد، 1990، ص351).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1.5 العلاقات الأسرية في التنشئة الاجتماعية

ترى الأمم المتحضرة أن ثروتها البشرية لا تقل في أهميتها عن ثروتها المادية، حتى تستطيع أن تحقق أهدافها التي من أهمها رعاية الأطفال وإبعادهم عن جو المشكلات التي تهدد نموهم وتكيفهم مع البيئة. والأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى وهي مصدر كل تربية صحيحة، يتأثر بها الطفل. ومن خلال التربية، تتحول العلاقة بين الفرد ("الطفل") ككائن عضوي من علاقة عضوية إلى علاقة اجتماعية، ويتحول من خلالها الطفل إلى كائن اجتماعي. فالطفل يبدأ حياته الاجتماعية في البيت مع أمه وأبيه ثم إخوته. ولهذا على الأسرة أن تجعل الطفل يشعر أنه مرغوب فيه محبوب، لأن الطفل الذي يتربى في الخوف أو الكراهية أو الإحساس بالإثم، يمكن أن تظهر عليه في المستقبل نزعات عدوانية. وأن الاضطرابات الانفعالية كالكآبة والقلق والخوف الموجود عند الأبوين أو أحدهما من المحتمل أن تنتقل إلى الأبناء، فيصابون بعدم الاستقرار الانفعالي كالحساسية الزائدة والخوف والقلق والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

ويؤكد الباحثون في مجال علم نفس الطفل أن الأمهات المسيطرات الراغبات في التحكم وإظهار العداء للغير، قد يظهر على أبنائهن كثيراً من مظاهر الاضطراب النفسي.

وأن الأطفال الذين يتعرضون إلى الحرمان الوالدي يوصف سلوكهم بالسلبية، كما يظهر عليهم السلوك الانسحابي. وأن الإفراط في القسوة أو اللين قد يؤدي إلى تكوين عقدة الشعور بالنقص، وأن هناك علاقة بين المعاملة القاسية التي يتبعها الوالدان وجنوح الأحداث (محمد و محمد، 1990، ص352).

ويكتسب الطفل داخل الأسرة عادات الأكل واللبس، وغيرها، ويَتعلم الكثير من العقائد الدينية للأسرة، ويَتعلم الأفكار التي تدل على التسامح، أو التعصب حسب ثقافة الأسرة؛ لأن الأسرة هي البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته، والتعرف على نفسه عن طريق الأخذ والعطاء بينه وبين أعضائها، وقابليته للتشكل (النجيحي، 1981، ص70).

2.5 المدرسة والتنشئة الاجتماعية

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية من أهم مؤسسات تربية الطفل بعد الأسرة، وتؤدي دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للطفل وتوجيه سلوكه، فيقع على عاتقها بناء مستقبل المجتمع، لأن بناء المستقبل يبدأ من المدرسة. كما أن مخرجات المدرسة، باتجاهها نحو المجتمع، تساهم وبشكل فاعل في عمليات البناء والتغير الاجتماعي. والمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعاً اجتماعياً يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع (الذهبي، 2002، ص183).

وتقوم المدرسة بأدوار مهمة في تنشئة الطفل، إذ أنها تكمل دور الأسرة في تعليم الأطفال قيم ومبادئ وأهداف وعادات مجتمعهم بالعمل على تحويلهم إلى كائنات اجتماعية قادرين على التفاعل والعيش مع أبناء مجتمعهم. ويُسند المجتمع إلى المدرسة بوصفها إحدى وسائط التطبيع الاجتماعي للإسهام في تحقيق التطبيع الاجتماعي، بوصفها منظمة ذات أهداف ومناهج ونظم تعمل من خلالها على ديمومة ثقافة المجتمع وتنميتها، وتوفير البيئة الملائمة للحفاظ على قيم المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه من قبل النشء وتكيفهم لأنماط السلوك التي يرتضيها المجتمع في المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يؤدي إلى حصول التطبيع الاجتماعي.

إن الأسرة هي النظام الأساسي في المجتمع الذي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، وفي الأسرة يحاول الآباء تشكيل شخصية الأطفال من خلال الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى تلك المؤشرات التي تنشأ عن نمط العلاقات المتبادلة بين أعضاء الأسرة وعن نوع العواطف وشدتها التي يُعبّر عنها أثناء التفاعل الاجتماعي في الأسرة (حسن، 1988، ص53).

إن عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة هي إكساب الفرد شخصية في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي التي تضمن له القدرة على استجابات الآخرين وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية، وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي النفسي (عفيفي، 1994، ص113).

وعلى هذا الأساس يمكننا القول إن الدراسات تؤكد على أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية منذ العصور التاريخية القديمة. وقد كانت الأسرة في الماضي هي المؤسسة الرئيسة والأساسية في المجتمع التي تقوم بوظائف ومهام متنوعة ومتعددة، كالمهام التربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك العسكرية. ولكن مع تطور الإنسان والتغير الاجتماعي والحضاري الذي حدث وتراكم المعارف والثقافات، أصبحت هناك مؤسسات اجتماعية أخرى أخذت من الأسرة بعضاً من وظائفها. ولكن يبقى دور الأسرة في غاية

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأهمية، ويجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تؤديه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، وهم بذلك ينطلقون من الأهمية الخاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي.

3.5 جماعة الرفاق والتنشئة الاجتماعية

تتكون جماعة الرفاق من الأطفال الذين من نفس السن، ونفس المستوى الاجتماعي، وذلك عندما تتاح لهم فرصة التواجد في أماكن لا يوجد بها رقابة أو حزم.

إن لجماعة الرفاق دوراً مهماً في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته، حيث إن الطفل يجد المثال والقدوة في جماعة الرفاق ممن يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول، مما يؤثر على تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه، وبالتالي يؤثر في تشكيل شخصيته (الجوهري، 2001، ص296).

4.5 المؤسسات الدينية والتنشئة الاجتماعية

إن الدين في كل المجتمعات هو مصدر هام لتوجيه الأفراد، حيث إن قواعد وقيم العقيدة الدينية هي التي ترشد وتوجه السلوك الإنساني لِما ينبغي عمله. وتقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها إحاطتها بشيء من التقديس والثبات والإيجابية للمعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها. ويتلخص أثر المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي (الجوهري، 2001، ص297):

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك مما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.
- إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري.
- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

مما سبق يتبين أن التنشئة الاجتماعية ليست بالعملية اليسيرة، بل إنها عملية معقدة متشابكة العناصر ومتداخلة التأثير. وبالرغم من أن مؤسسات عديدة في المجتمع قد شاركت في عملية التنشئة للأبناء سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، إلا أن دور الأسرة في عملية التنشئة لا يمكن أن ينكره أحد ولن يساويه أي بديل آخر، حيث إن للأسرة دوراً هاماً في حياة الأبناء، وينعكس دورها على استقرار المجتمع وتقدمه. ويقتضي ذلك الاهتمام بالأسرة بصفتها أهم مؤسسة في المؤسسات التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة

وفقاً لمشكلة الدراسة وما تسعى إليه من أهداف، فإن الدراسة الحالية تعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف وصف ظاهرة التحولات الاجتماعية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الليبية. أما منهج الدراسة، فيعد المسح الاجتماعي بالعينة منهجاً ملائماً لطبيعة هذه الدراسة. وقد تم توزيع الاستبيان وجمع البيانات بالاستعانة بمعلمي مدارس أو الأخصائيين من (8) مدارس وسط مدينة مصراتة. وتم استخدام العينة العشوائية القصدية وعددها (210) من أرباب الأسر (أحد الوالدين)، وتم استبعاد (10) استمارات لعدم استيفائها.

مجالات الدراسة:

ويقصد بها الإطار الذي أُجريت فيه الدراسة، حيث تم وفق ثلاث مجالات فرعية هي:

- **المجال البشري:** (أحد الوالدين).
- **المجال الجغرافي:** وسط مدينة مصراتة.
- **المجال الزماني: حوالي 3 أسابيع** (2024/4/30-08).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فالمجال البشري يقصد به جميع الأفراد الذين يمكن أن تطبق عليهم الدراسة الميدانية. أما المجال الجغرافي هو المكان الذي أُجريت في إطاره الدراسة. أما المجال الزماني فهو المدة الزمنية التي استغرقت فترة إجراء الدراسة من جمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها.
وليس هناك اتفاق معين على حجم العينة، ولكنه يختلف باختلاف حجم المجتمع المدروس وظروف وإمكانياته المتاحة. وقد قامت الباحثة بتحديد حجم العينة المطلوبة من مجتمع الدراسة وهي (200) مفردة.

سابعاً: النتائج العامة للدراسة

بالاطلاع على أهم دراسات التحديث والتغير الاجتماعي والتنمية التي أُجريت لدراسة الأسرة في المجتمع الليبي، يمكننا القول بأن الأسرة الحضرية هي نتاج التغيرات التنموية فترة السبعينات وما تلاها، ونتاج عوامل متعددة ومتداخلة، سواء أكانت تلقائية أو موجَّهة بفعل تيارات متعددة قد يعزى بعضها إلى التكنولوجيا والانفتاح الثقافي والعولمة والتغيرات الديمغرافية التي أصبحت بارزة للعيان، من تدفق المهاجرين إلى ليبيا من جنسيات متعددة وديانات مختلفة وأصول وتنوعات اجتماعية وتشكيلات مغايرة للثقافة الليبية. كما أن حالة عدم الاستقرار السياسي وغياب وضعف دور القانون والانقسامات السياسية أسهمت بوجود فراغ أدخل تحولات جديدة، لا بد أن يكون لها أثر على الأسرة ووظائفها. ولكن بصفة عامة يمكننا القول إن الاتجاه الحالي للأسرة الليبية يتصف بما يلي (الماطوني، 2000):

1. صغر حجم الأسرة: حيث يميل الاتجاه إلى نمط الأسرة الصغيرة الحجم نسبياً، ولكن العوامل الثقافية لا زالت راسخة في الاتجاه نحو الإنجاب واستيعاب الأقارب، خاصة من طرف الأب. كما يمكن ملاحظة هذا في الاتجاه العام لمتوسط حجم الأسرة الذي ظل مستمراً في تطوره الإيجابي، حيث بلغ في 1954 (4.6) أشخاص، وفي 1964 (4.8) أشخاص، وفي 1970 بلغ (6) أشخاص، وفي 1984 بلغ (6.8) أشخاص، وفي عام 1995 بلغ عدد أفراد الأسرة (7.7) فرداً.
   - وقد برزت هذه النتائج واضحة في نتائج المسح العربي الليبي لصحة الأم والطفل (1997)، حيث بلغ متوسط حجم الأسرة الحضرية الليبية (7.6) أشخاص، في حين بلغ متوسط حجم الأسرة الريفية الليبية (8.2) أشخاص. وبهذا يمكننا القول بعدم وجود فرق شاسع بين الأسرة الريفية والحضرية، فالإقامة في بيئة حضرية لا يعني تشرب نمطها الحضاري. ويلاحظ هذا من الرغبة في إنجاب أكبر عدد من الأطفال (45%)، وأن متوسط عدد الأطفال المرغوب فيه هو (5.6) (الماطوني، 2000).
2. مشاركة الزوجة في القرارات العامة واليومية للأسرة.
3. أهمية أخذ رأي الأبناء في اختيار الزوج/الزوجة.
4. التأكيد على أهمية التعليم للأبناء.
5. توقعات إيجابية للمهن العليا التي سيشغلها الأبناء في المستقبل.
6. التشجيع على التحصيل الدراسي والحث عليه.
7. الاهتمام بالأطفال واصطحابهم إلى الأماكن العامة.
8. استخدام العقاب البدني في الحالات التي تستدعي العقاب.
9. قضاء الأب أوقات العطلات مع الأسرة داخل المنزل أو خارجه.
10. سيادة الزواج الأحادي في الغالب.
11. الاستقلال المكاني والاقتصادي عن الأسرة الممتدة، وهذا يتيح للأسرة الصغيرة فرصة التحرر من سلطة الأسرة الممتدة.
12. ازدياد الإقبال على استخدام السلع الاستهلاكية والمعدات التقنية الحديثة، مما أسهم بشكل كبير في إحداث تحولات في السلوك والتصرفات ونمط السكن واتجاهاتها التقليدية.
13. تغير الأوضاع الاجتماعية للمرأة، وذلك بعد تزايد نسب تعليم المرأة وشغلها وظائف ومهن كانت في الماضي قاصرة على الرجال أو غير مرغوب في العمل بها للمرأة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

14. برزت اتجاهات إيجابية بخصوص دور المرأة ومشاركتها في أنشطة المجتمع كالاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتولي مراكز قيادية في المؤسسات التربوية والسياسية والاقتصادية والإدارية.
15. علاقات القرابة لا زالت قوية ومستمرة؛ حيث ظل تبادل الزيارات والمساعدات بين الأسرة والأقارب. وقد أوضحت نتائج دراسة التير (1980) أن ولاء الفرد للأسرة أخذ المكانة الأولى، حيث بلغت نسبة (93%) عند الذكور ونسبة (91%) عند الإناث. وهذا يؤكد أن المشاعر التي عُرفت في الأسر التقليدية القائمة على علاقات ورابطة الدم لا يزال لها دور كبير في الأسرة الحضرية.
    - وأن نسبة (45%) من الزوجات تم اختيارهن من قبل الأهل والأقارب، وأن المساعدات المادية لا تزال قائمة في الأسرة الحضرية.
16. لا يزال للأب سلطة بارزة ويعد العائل الأول والمسؤول عن شؤون الأسرة، خاصة الاقتصادية، رغم أن سلطة الأب المطلقة خفَّت وبرزت اتجاهات للمشاركة بين أفراد الأسرة، خاصة للأم.
17. تطور مكانة المرأة ومشاركتها في الكثير من الأمور الحياتية، ولكن ما زالت تحتفظ بالموروث الثقافي، كالزي التقليدي في المناسبات الاجتماعية (الأحمر، 1979).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

من خلال الاستبيان الذي تم إعداده للحصول على بعض المعلومات التي تشمل بعض الخصائص المتعلقة بالتحولات الاجتماعية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الليبية، كما في الجداول التالية:

جدول رقم (1) يوضح مدى صعوبة التفاهم مع الأبناء.

صعوبة التفاهم مع الأبناء	التكرار	النسبة %
نعم	172	%86
لا	28	%14
المجموع	200	%100

يبين الجدول السابق مدى صعوبة التفاهم مع الأبناء حيث أكد على ذلك 172 مبحوث وهم يمثلون نسبة 86%، بينما لم يؤكد على ذلك 28 مبحوثاً وهم يمثلون نسبة 14% ومما يؤكد أن صعوبة التفاهم مع الأبناء يؤثر سلباً على حياة الأبناء.

جدول رقم (2) يوضح نسبة الأبناء المتزوجين الذين يفضلون الاستقلال بعد الزواج.

الأبناء المتزوجون الذين يفضلون الاستقلال بعد الزواج	التكرار	النسبة %
نعم	142	%71
لا	85	%29
المجموع	200	%100

يبين الجدول السابق نسبة الأبناء المتزوجين الذين يفضلون الاستقلال بعد الزواج، حيث أكد على ذلك 142 مبحوث، وهم يمثلون 71% من أفراد العينة، بينما لم تؤكد على ذلك 85 مبحوثا وهم يمثلون 29% من أفراد العينة، مما يؤكد أن الاستقلال بعد الزواج حاجة ضرورية يحتاجها كل فرد من أفراد المجتمع

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول رقم (3) يوضح مدى تأثير الفضائيات على سلوك الأبناء.

مدى تأثير الفضائيات على سلوك الأبناء	التكرار	النسبة %
نعم	138	%69
لا	62	%31
المجموع	200	%100

يبين الجدول السابق مدى تأثير الفضائيات على سلوك الأبناء، حيث أكد على ذلك 138 مبحوث وهم يمثلون نسبة 69% من أفراد العينة، بينما لم يؤكد على ذلك 62 مبحوث وهم يمثلون نسبة 31% من أفراد العينة وهذا يؤكد على تأثير الفضائيات على سلوك الأبناء تأثيراً واضحاً.

جدول رقم (4) يوضح مدى أهمية استخدام أفراد الأسرة للإنترنت.

مدى أهمية استخدام أفراد الأسرة للإنترنت	التكرار	النسبة %
نعم	148	%74
لا	52	%26
المجموع	200	%100

يبين الجدول السابق مدى أهمية استخدام أفراد الأسرة للإنترنت حيث أكد على ذلك 148 مبحوثا وهم يمثلون نسبة 74% من أفراد العينة بينما لم يؤكد على ذلك 52 مبحوثاً، وهم يمثلون نسبة 26% من أفراد العينة، وهذا يؤكد على أهمية استخدام الإنترنت لأفراد الأسرة.

جدول رقم (5) يوضح المجالات التي يتم فيها استخدام الإنترنت داخل الأسرة.

المجالات التي يتم فيها استخدام الإنترنت داخل الأسرة	التكرار	النسبة %
في أغراض التعليم والثقافة	28	%14
في الاطلاع على المعلومات الهامة	34	%17
اكتساب علاقات جديدة	62	%31
لتتبع أخبار الموضة	76	%38
المجموع	200	%100

يبين الجدول السابق المجالات التي يتم فيها استخدام الانترنت داخل الأسرة، حيث اختلفت إجابات المبحوثين فقد اتجهت أعلى نسبة من المبحوثين إلى تتبع أخبار الموضة 76 مبحوثًا وهم يمثلون نسبة 38% من أفراد العينة، ويليه سبب اكتساب علاقات جديدة فكان عددهم 62 مبحوثًا وهم يمثلون نسبة 31% من أفراد العينة، بينما كانت أقل النسب في السببين أغراض التعليم والثقافة وفي الاطلاع على المعلومات الهامة فكان عدد المبحوثين 34 يمثلون نسبة 17% من أفراد العينة و28 مبحوثا وهم يمثلون نسبة 14%من أفراد العينة.

جدول رقم (6) يوضح مدى تقديم النصيحة والتوجيه لأبنائك بشكل دائم.

مدى تقديم النصيحة والتوجيه لأبنائك بشكل دائم	التكرار	النسبة %
نعم	162	%81
لا	38	%19
المجموع	200	%100

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يبين الجدول السابق مدى تقديم النصيحة والتوجيه لأبناء بشكل دائم حيث أكد على ذلك 162 مبحوثاً وهم يمثلون نسبة 81% من أفراد العينة، بينما لم يؤكد على ذلك 38 مبحوثاً وهم يمثلون نسبة 19% من أفراد العينة، مما يؤكد على أن تقديم النصيحة والتوجيه للأبناء بشكل دائم يقلل من نسبة انحراف الأبناء.

جدول رقم (7) يوضح مدى الموافقة على مبدأ تنظيم الأسرة.

مدى الموافقة على مبدأ تنظيم الأسرة	التكرار	النسبة %
نعم	182	%91
لا	18	%9
المجموع	200	%100

الجدول السابق يوضح مدى الموافقة على مبدأ تنظيم الأسرة حيث أكد على ذلك 182 مبحوثاً وهم يمثلون نسبة 91% من أفراد العينة، بينما لم يؤكد على ذلك 18% مبحوثاً وهم يمثلون نسبة 9% من أفراد العينة، ومما يؤكد على أن مبدأ تنظيم الأسرة أحد الأسس الرئيسية التي يعتمد عليها المجتمع في المحافظة على الكيان الخاص به.

جدول رقم (8) يوضح مدى اختبار الطرق الحديثة لتربية أبنائك.

مدى اختبار الطرق الحديثة لتربية أبنائك	التكرار	النسبة %
نعم	134	%67
لا	66	%33
المجموع	200	%100

يبين الجدول السابق مدى اختبار الطرق الحديثة لتربية الأبناء حيث أكد على ذلك 134 مبحوثاً يمثلون نسبة 67% من أفراد العينة، بينما لو يؤكد على ذلك 66 مبحوثاً يمثلون نسبة 33% من أفراد العينة، ومما يؤكد على اختبار الطرق الحديثة لتربية الأبناء أفضل من اختبار الطرق القديمة.

جدول رقم (9) يوضح مدى علاقة المستوى التعليمي في اختيار شريك الحياة.

مدى علاقة المستوى التعليمي في اختيار شريك الحياة	التكرار	النسبة %
نعم	161	%80
لا	39	%20
المجموع	200	%100

يبين الجدول السابق مدى علاقة المستوى التعليمي في اختيار شريك الحياة، حيث أكد على ذلك 161 مبحوثاً وهم يمثلون نسبة 80% من أفراد العينة، بينما لم يؤكد على ذلك 39 مبحوثاً وهم يمثلون 20% من أفراد العينة، مما يؤكد على أن المستوى التعليمي أحد العوامل الأساسية المساهمة في اختيار شريك الحياة المناسب.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخاتمة

مما سبق يمكن القول إن الأسرة كالمجتمع لا تبقى كما هي، أي في حالة استقرار أو ثبات، ولكنها في حالة دائمة الحركة والتطور المستمر، ولذا فإن عملية التغير عملية دائمة ومستمرة وتعتبر ظاهرة طبيعية تحدث في المجتمعات كافة. وأن التغير الاجتماعي هو كل تحول في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء أكان ذلك في البناء أم في الوظيفة. ولما كانت النظم في المجتمع متكاملة بنائياً ومتساندة وظيفياً، فإن أي تغير يحدث في ظاهرة ما لا بد أن يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة. والأسرة هي الوسط الذي ينعكس عليها الأثر بدرجات متفاوتة، ولهذا لقيت اهتمام الباحثين والمهتمين بقضاياها.

نتائج الدراسة

1. إن صعوبة التفاهم مع الأبناء تؤثر سلباً على حياتهم، مما يؤدي إلى اضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل نتيجة اتباع أساليب تربوية خاطئة.
2. تؤكد الدراسة أن الاستقلال السكني بعد الزواج حاجة ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع، وذلك من أجل تجنب اضطراب شخصية الطفل وصعوبة حصوله على الاستقلال والاستقرار.
3. إن تقديم النصيحة وتوجيه الأبناء بشكل دائم يُقلل من نسبة انحرافهم، خاصة المتأثرين بالفضائيات تأثيراً واضحاً.
4. إن مبدأ تنظيم الأسرة يُعتبر أحد الأسس التي يعتمد عليها المجتمع في المحافظة على الكيان الخاص به.
5. إن استخدام الطرق الحديثة لتربية الأبناء أفضل بكثير من الاعتماد على الطرق القديمة.
6. إن التعليم من العوامل الأساسية المساهمة في تغيير النظرة نحو الزواج.

التوصيات والمقترحات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن عرض بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في دعم التنشئة الاجتماعية في الأسرة:

1. عقد الندوات والملتقيات والدورات التأهيلية والتدريبية لتوعية الأفراد بمختلف شرائحهم ومستوياتهم التعليمية بمظاهر التحولات الاجتماعية الإيجابية الداعمة لعملية التنشئة الاجتماعية.
2. حث وسائل الإعلام على نشر الوعي بين الشباب بأهمية الأسرة وإعدادهم لفهم الحياة الأسرية، وإعداد البرامج التثقيفية والتعليمية وتسليط الضوء على العلاقات الأسرية التي تربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض.
3. تكثيف برامج التوعية حول المشكلات الأسرية وطرق معالجتها.
4. العمل على رفع مستوى التكيف مع التحولات الاجتماعية لدى الأسرة الليبية، وذلك لكي تتمكن من التكيف مع كل التحولات التي يفرضها المجتمع عليها، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ منه.
5. التأكيد على أهمية مرحلة المراهقة خاصة بالنسبة للشباب، وذلك من خلال إعطاء الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم في الأمور التي تهمهم وقبول تلك الآراء ومناقشتها.
6. توعية المحيط الأسري بضرورة الاهتمام وحسن التعامل مع الأطفال في سن الطفولة والمراهقة.
7. العمل على إجراء المزيد من الدراسات عن الأسرة في نطاق واسع بدعم مجتمعي وحكومي.

المصادر والمراجع

1. الأحمر، أ. س .(1989) .الأسرة الليبية الحضرية: تركيبها ووظائفها ومشكلاتها .مجلة العلوم الإنسانية، .1(1)
2. إدريس، س .(1988) .المنهل: قاموس فرنسي عربي .دار الآداب.
3. التير، م .(1980) .التنمية والتحديث .منشورات معهد الإنماء العربي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. الجولان، ف. ع. (د. ت.). التغيرات الاجتماعية: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير. دار الإصلاح للطباعة والنشر.
5. الجوهري، ع. ه. (2001). أصول علم الاجتماع. المكتبة الجامعية.
6. الجوهري، م. وآخرون. (1991). الطفل وتنشئته (ط. 1). دار المعرفة الجامعية.
7. حسن، م. (1988). الأسرة ومشكلاتها. دار المعارف.
8. الخشاب، م. (1987). دراسة المجتمع. الإسكندرية: مكتبة الأنجلو المصرية.
9. الذهبي، م. ع. (2002). التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي (ط. 1). بيت الحكمة.
10. الريشي، ا. (2011). تصور مقترح لمواجهة آثار التغير الاجتماعي على الدور التربوي للأسرة السعودية بمدينة جدة من منظور تربوي إسلامي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، كلية الآداب والعلوم الإدارية.
11. شريف، ف. م. (1995). تأثير التحضر على العلاقات الأسرية. مجلة كلية الآداب.
12. عفيفي، ع. ه. (1994). التربية والتغير الثقافي. مكتبة الأنجلو المصرية.
13. عز العرب، إ. م. (2003). ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات. في الأسرة المصرية وخدمات العولمة (مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية). جامعة القاهرة.
14. كداي، ع. ل. (2005). التحولات الاجتماعية، القيمة للشباب. مجلة كلية علوم التربية، (7).
15. الماطوني، ح. ع. (2000). تأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاريونس، بنغازي.
16. محمد، م. م.، و محمد، م. ع. (1990). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس.
17. مذكور، إ. (1995). مجمع العلوم الاجتماعية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
18. ميلز، سي. و. (2008). طرق البحث في علم الاجتماع الأسري (ترجمة: س. البيوضي و م. الطبولي). الدار الأكاديمية.
19. النجيحي، أ. ل. (1981). الأسس الاجتماعية للتربية (ط. 4). مكتبة الأنجلو المصرية.
20. بدوي، أ. ز. (1986). معجم المصطلحات الاجتماعية (ط. 1). مكتبة لبنان.
21. بيري، ا. (1991). علم الاجتماع العائلي. منشورات الجامعة المفتوحة.
22. بيري، ا. (1998). الأسرة والزواج: مقدمة في علم الاجتماع العائلي.
23. ياسين، إ. وآخرون. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط. 1). دار الثقافة.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).